اولى الاغر وههنا وثمنا بالفتح والتشديد هو الاكثر وجاء بالكسر
وهنالك فلما كان الحقيقي الحسي خاصة لا تستعمل في غيره الا مجازا
والثاني للقريب ومكاه للبعيد والنوع الرابع من الانواع الستة
للمعرفة الموصول بغيره وهو معنى الاسمي واما الموصول به غيره فمعنى اخر
ذكر الفاضل العصام ويعرف في الاصطلاح ما لا يتم جزءا الا بجزئية من الجملة
وعائد تركه لانه لا يفيد للمبتدي لاستلزام الدور بل بعيد ممن عرف
عدم صيرورته جزءا في الاستعمال واحتاج الى جزء معرفة الاصطلاح
ومعرفة الافراد تحصل بالتعداد فقدمه على المعرف باللام مع ان بينهما
مساواة لمناسبة لاسماء الاشارة في كونه من المبهمات ولا بد له
اي للموصول في جزئية من الجمل من صلة ليكون بها معرفة بان يشار
الى معهود بمضمونها بين المتكلم والسامع على ما هو وضعه ولذا
قيدها بقوله جملة خبرية معلومة للسامع في اعتقاد المتكلم لكون
مضمونها حكما معلوم الوقوع له قبل التكلم بها ولا حكم في الموضع
فضلا عن المعلومية والانشائية لا يعرف مضمونها الا بعد ايرادها
ولو كان الخبرية غير معلومة لا تصح ان تكون صلة وبما ذكرنا اندفع
ما يقال ان الموصول لو كان معرفة بالصلة لكان لنكرة الموصوفة
بالجملة معرفة بها فيلزم عدم الفرق في من مثلا بين ان يكون موصولا
او موصوفا فان مثل قولك لقيت من ضربته واما اندفاع الملزوم
فظا ولما اندفاع اللازم فلان معنى الاول بحسب الوضع لقيت

الاثنا

او بلا جملة جزئية

انسانا بحيث

المعهود بكونه مضروبا لك ومعنى الثاني لقيت انسانا مضروبا لك
وفيه تخصيص لكن ليس بمضي والتفصيل يطلب من الرضي و
الدماميني شرح التسهيل هذا على ما هو المشهور وقال الدماميني
والعهد غير لازم بل هو غالب وقد يراد بالجنس فتوافق صلته كقوله
تع كمثل الذي ينعق بما لا يسمع وقد يبهم الصلة قصدا الى
تعظيم الموصول كقول الشاعر فان يستطع اغلب وان تغلب الهوى
فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه فيها اي الجملة ضمير عائد الى الموصول
لربطه به خص الضمير بالذكر لغلبته واصالته وقال صاحب التسهيل
او خلفه اي الضمير وقال الدماميني في شرح المزاج به الظاهر كقوله يا رب ليلى
انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع اي في رحمته لكن قال
ابو علي منهم من لا يجيزه وقال بعضهم لم يجزه سيبويه الا في الشعر وفي الاصل
اولى فظهر من هذا ان الاستحسان ان العائد عام كعائد المبتدأ كذا في
التسهيل وقال الفاضل العصام والاصل كون الضمير غائبا لان الظاهر
باسرها غيب وقد يعدل عنه اذا كان الموصول او موصوفه خبرا عن
المتكلم او المخاطب نحو قول علي رض انا الذي سمتني امي حيدرة و
نحو انت الذي قلت واما انا الذي كل منهما مخبرا عنه بالابتداء باحدهما او شبهها
به فلا يجوز الا الغيبة نحو الذي قال انا وانت اذ في الذي قلت لغناء
عن الاضمار بانا وانت ونحو انا خاتم الذي وهب المائين ولما
اذا وجد ضميران جاز المعاملة بكل منهما على خلاف الاخر نحو انا الذي قلت

ولكونه بهذا في الغالب التفصيل اشد المخالفة قال الكانفي لو لم
يجمعه لم اجوز مع قال الشيخ عبد القاهر لولا
شهرة مورده لرددت